

لسان العرب

(حبك) الحَبْكُ الشدُّ وَاِحتَبَاكَ بِإِزاره اِحتَبَاىَ به وشدَّه إِلَى يديه والحُبْكَةُ
أَن تَرخي من أَثناء حُجْزَتِكَ من بين يديكَ لتحمل فيه الشيء ما كان وقيل الحُبْكَةُ
الحُجْزَةُ بعينها ومنها أُخِذَ الاِحتَبَاكُ بالباء وهو شد الإِزار وحكي عن ابن المبارك
أَنه قال جعلت سواك في حُبْكِي أَي في حُجْزَتِي وتَحَدَّيْتُكَ شَدَّ حُجْزَتِهِ وتَحَدَّيْتُكَتِ
المرأَة بِنِطاقها شدته في وسطها وروي عن عائشة أَنها كانت تَحَدَّيْتُكَ تحت درعها في
الصلاة أَي تشد الإِزار وتحكمه قال أَبو عبيد قال الأَصمعي الاِحتَبَاكُ الاحتباء ولكن
الاِحتَبَاكُ شَدُّ الإِزار وإِحكامه أَراد أَنها كانت لا تصلي إِلَّا مُؤْتَزِرَةً قال الأَزهري
الذي رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي في الاِحتَبَاكُ أَنه الاِحتَبَاءُ غلط والصواب الاِحتَبَاكُ
بالياء يقال اِحتَبَاكَ يَحْتَبَاكُ اِحتَبَاكًا وتَحَدَّيْتُكَ بَثْوَبَةٍ إِذا احتبى به قال هكذا رواه
ابن السكيت وغيره عن الأَصمعي بالياء قال والذي يسبق إِلَى وَهْمِي أَن أَبا عبيد كتب
هذا الحرف عن الأَصمعي بالياء فزَلَّ في النقط وتوهمه باء قال والعالم وإن كان غاية في
الضبط والإِتقان فَإِنَّه لا يكاد يخلو من خطإٍ به بزلة وإِني أعلم ولقد أَنصف الأَزهري C فيما
بسطه من هذه المقالة فَإِنَّنا نجد كثيرًا من أَنفسنا ومن غيرنا أَن القلم يجري فينقط ما
لا يجب نقطه ويسبق إِلَى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه إِذا قرأه بعد ذلك أَو قرئ عليه
تيقظ له وتفطن لما جرى به فاستدركه وإِني أعلم والحُبْكَةُ الحبل يشد به على الوسط
والتحَدَّيْتُكَ التوثيق وقد حَبَّكَتُ العقدة أَي وثقتها والحَبَاكُ أَن يجمع خشب كالْحَطِيرَةِ
ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه قال الأَزهري الحَبَاكُ الحَطِيرَةُ بقصبات تعرض ثم تشد تقول
حَبَّكَتِ الحَطِيرَةَ بقَصَبَاتٍ كما تُحَبِّكُ عُرُوشَ الكرم بالحبال والحُبْكَةُ والحَبَاكُ
القَدْسَةُ التي تضم الرأس إِلَى الْغَرَاضِيفِ من القَتَبِ والرَّحْلِ وقد ذكرنا بالنون عن
أَبي عبيد قال ابن سيده وأُراه منه سهواً والجمع حُبُّكَ وحُبُّكَ فحَبَّكَ جمع حُبْكَةٍ
وحُبُّكَ جمع حَبَاكٍ وحُبُّكَ الرمل حروفه وأَسَناده واحدها حَبَاكُ وكذلك حُبُّكَ الماء والشعر
الجَعْدُ المتكسَّر قال زهير ابن أَبي سلمى يصف ماء مُكَلَّلًا بعَمِيمِ الذَّيْتِ
تَنْسُجُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ لِصَاحِي مائه حُبُّكَ والحَبْيِكَةُ كل طريقة من خُصَلِّ الشعر أَو
البيضة والجمع حَبْيِكُ وحَبَائِكُ وحُبُّكَ كَسَفَرِيْنَةٍ وَسَفَرِيْنٍ وَسَفَائِنٍ وَسُفُنٍ الجوهري
الحَبْيِكَةُ الطريقة في الرمل ونحوه الأَزهري وحَبْيِكُ البيض للرأس طرائق حديدِه وَأَنشد
والضاربون حَبْيِكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَنْذُكُمُون إِذَا مَا اسْتُلْجِمُوا وَحَمُّوا قال
وكذلك طرائق الرمل فيما تَحَبَّكُهُ الرِّيح إِذَا جَرَّتْ عَلَيْهِ وفي الحديث في صفة الدجال

رَأْسُهُ حُبُّكَ أَيْ شَعْرَ رَأْسِهِ مَتَكَسَّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلَ الْمَاءِ السَّاكِنِ أَوْ الرَّمْلِ إِذَا هَبَتْ
 عَلَيْهَا الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مُحَدَّبَنَّكَ الشَّعْرَ بِمَعْنَاهُ وَحُبُّكَ
 السَّمَاءَ طَرَائِقُهَا وَفِي التَّنْزِيلِ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبِّكَ يَعْنِي طَرَائِقَ النُّجُومِ وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ
 وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبِّكَ قَالَ الْحُبُّكَ تَكْسُّرٌ كُلُّ شَيْءٍ
 كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ السَّاكِنَةُ وَالْمَاءُ الْقَائِمُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ وَالْدَرْعُ مِنَ
 الْحَدِيدِ لَهَا حُبُّكَ أَيْضًا قَالَ وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكْسُّرُهَا حُبُّكَ قَالَ وَوَاحِدُ الْحُبِّكَ حَبَاكَ
 وَحَبِيكَةٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ جَمَعَ الْحَبِيكَةُ حَبَاثُكَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ
 ذَاتُ الْحُبِّكَ الْخَلْقُ الْحَسَنُ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةُ وَفِي
 حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ A لِأَصْحَابِهِ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ
 مَلَائِكَةِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَاثِ وَالْحَبَاثِكَ الطَّرِيقُ وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ يَعْنِي بِهَا السَّمَوَاتُ لِأَنَّ
 فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ وَالْمَحْبُوكُ مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ وَالْمَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْخَلْقُ مِنْ حَبَاثَتِ
 الثَّوْبِ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ قَالَ شَمْرُ وَدَابَّةُ مَحْبُوكَةٍ إِذَا كَانَتْ مُدْمَجَةً الْخَلْقُ قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ
 أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَحْتَهُ وَفَرَسَ مَحْبُوكَ الْمَتْنِ وَالْعِزُّ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ
 ارْتِفَاعٍ قَالَ أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا مَرَجَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ
 مَحْبُوكَ الْكَتَدِ وَيُرْوَى مَرَجَ الدَّيْنِ الْأَزْهَرِي عَنْ اللَّيْثِ إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ
 وَالْعَاجُزُ إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ وَأَنْشَدَ عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّارَةَ كَأَنَّهُ
 عُقَابٌ هَوَاتٍ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّاتٍ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ فَرَسَ مَحْبُوكَ الْكَفَلِ أَيْ مُدْمَجُهُ
 وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مَشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَفَلِ قَالَ وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا كَانَ
 شَدِيدَ الْخَلْقِ مَحْبُوكٌ وَالْمَحْبُوكُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ وَجَادَ مَا حَبَاكَهُ إِذَا
 أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَبَاكَ الثَّوْبَ يَحْبُوكُهُ وَيَحْبُوكُهُ حَبَاكًا أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَسَّنَ أَثَرَ
 الصَّنْعَةِ فِيهِ وَثَوْبٌ حَبِيكٌ مَحْبُوكٌ وَكَذَلِكَ الْوَتَرُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْعَارِمِ
 فَهَيْئَاتُ حَشْرًا كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ مُمَرَّرٌ حَبِيكٌ عَاوَنَتُهُ الْأَشَاجِعُ وَحَبَاكَهُ
 بِالسَّيْفِ حَبَاكًا ضَرَبَهُ عَلَى وَسْطِهِ وَقِيلَ هُوَ إِذَا قُطِعَ اللَّحْمُ فَوْقَ الْعِظَمِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 حَبَاكَهُ بِالسَّيْفِ يَحْبُوكُهُ وَيَحْبُوكُهُ حَبَاكًا ضَرَبَ عُنُقَهُ وَقِيلَ هُوَ ضَرَبَ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعِظَمِ
 وَقِيلَ ضَرَبَهُ بِهِ وَحَبَاكَ عُرُوشَ الْكَرْمِ قَطَعَهَا وَالْحَبَاكَ وَالْحَبَاكَةُ جَمِيعًا الْأَصْلُ مِنْ أُصُولِ
 الْكَرْمِ وَالْحَبَاكَةُ الْحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ مَا ذُقْنَا عَنْده حَبَاكَةً وَلَا لَبَاكَةً قَالَ
 وَبَعْضُ يَقُولُ عَبَاكَةً قَالَ وَالْعَبَاكَةُ وَالْحَبَاكَةُ مِنَ السَّوِيقِ وَاللَّيْكَةُ اللَّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَاكَةً بِمَعْنَى عَبَاكَةَ لَغِيرِ اللَّيْثِ قَالَ وَقَدْ طَلَبْتَهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ
 وَالْحَاءِ لِأَبِي تَرَابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا فِي نَحْوِهِ عَبَاكَةً وَلَا عَبَاكَةً أَيْ لَطَخَ مِنَ
 السَّيْفِ أَوْ الرُّبِّ مِنْ عَبَاكَةٍ بِهِ وَعَبَاكَةٍ بِهِ أَيْ لَصِقَ بِهِ

